

الأغاني

كان سليمان بن وهب وهو حدث يتعشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون وكان من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا وطرفا وكان إبراهيم هذا يتعشق جاريةً مُغَنِّيةً يقال لها رُخاص فاجتمعوا يوماً فسكر إبراهيم ونام فرأت رخاص سليمان يقبله فلما انتبه لامته وقالت كيف أصفو لك وقد رأيت سليمان يقبلك فهجره إبراهيم فكتب إليه سليمان .

(قل للذي ليس لي مـن ... جوى هواه خـلاصٌ) .

(أـثـنـ° لثمتـك سرـ°ا ... وأبصرتـني رُخاصٌ) .

(وقال لي ذاك قوم ... على اغتيابي حـراصٌ) .

(هـجـرتـني وأـتـتـنـي ... شـتـيمةٌ وانتـقاصٌ) .

(وـسرـ° ذاك أـناسـ° ... لهم علينا اختـرـاصٌ) .

(فهـاكـ° فـاقتـصـ° مـنـي ... إنـ° الجـروحـ° قـصاصٌ) .

وأهدي سليمان إلى رخاص هدايا كثيرة فكانوا بعد ذلك يتناوبون يوما عند سليمان ويوما عند إبراهيم ويوما عند رخاص .

مساجلة بينه وبين أحد أصحابه .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصيب قال حضرت سليمان بن وهب وقد جاءته رقعة من بعض من وعده أن يصـرّفه من أصحابه وفيها .

(هـبـني رضيتـ° منكـ° بالقليل ... أكانـ° في التأويل والتنزيل) .

(أو خبرـ° جاء عن الرـّسول ... أو حـُجـةٍ في فـِطـَر العقول) .

(مستحسنـ° من رجل جليل ... عالٍ له حظـ° من الجميل) .

(ينقصـ° ما أشاع بالتطويل ... والقول دونـ° الفعل بالحصيل)